# تحليل احصاءي محاسبي لتطور مؤشرات الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية للمدة (١٩٧٧ – ٢٠٠٤ )

د. ابراهيم جواد كاظم جامعة ديالى /مدير البحث والتطوير

خلاصة

يتضمن البحث مقدمة واربعة فصول نتناول من خلالها واقع الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية ((أكوليد)) باعتبارها احدى الشركات الرائدة في مجال العمل الاقتصادي العربي المشترك ،نبحث في الفصل الاول تطور وتحليل مبيعات الشركة للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٤م والذي بلغت فيه مبلغا تراكميا مقداره(٩٦١,٥٢٠)مليون دولارا امريكيا يمثل ما نسبته (٤٩٠,٠٣)من راس مال الشركة المدفوع وهي نسبة متميزة حسب طبيعة عمل الشركة الذي يخضع لظروف طبيعية وتسويقية تصعب السيطرة عليها ولمزيد من التحليل فقد تم تقسيم هذه المدة الى مرحلتين الاولى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٠) والثانية للمدة(١٩٩١-٢٠٠٤).

في الفصل الثاني قمنا بتحليل تطور الاصول الثانية للشركة والتي وصلت عام ٢٠٠٤ الى (٤٦٨,٢٩٧) مليون دولارا امريكيا بعد ان كانت تساوي (٤,٨٦١)مليون دولارا امريكيا عام ١٩٧٧ أي انها تضاعفت اكثر من (١١)مرة الامر الذي يعني نجاح الشركة في سياستها الاستثمارية وقد تم تقسيم الفصل الثاني ايضا الى مرحلتين الاولى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٠) والثانية للمدة (١٩٩١-٢٠٠٤).

اما في الفصل الثالث فقد تم التطرق الى حقوق المساهمين التي تمثل راس المال المدفوع من قبل المساهمين في الشركة اضافة للاحتياطيات (القانوني و الاستثماري والاختياري) ومن خلاله نجد ان حقوق المساهمين حققت مبلغا تراكميا مقداره ((٧,٦٨٠))الف مليون دولارا امريكيا وهذا يعني انها تضاعفت خلال المدة (١٩٧٧-٢٠٠٤) ٨,١ مرة وايضا تم شرح وتحليل هذا الفصل لمرحلتين الاولى للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٤)والثانية للمدة (١٩٩١-٢٠٠٤).

اما الفصل الرابع فقد تضمن الاستنتاجات والتوصيات التي تم التاكيد من خلالها على ضرورة ان تستمر الشركة في عمل مراجعات تحليلية احصائية ومحاسبية لمجمل نشاطها بهدف الوقوف لتقويم هذا النشاط والتفكير بالانفتاح على بقية اقطار الوطن العربي التي لم تساهم براسمال الشركة حتى الان وقد تم استخدام الجداول الاحصائية والمحاسبية التحليلية وكذلك الرسوم البيانية التي توضح نشاط وعمل الشركة .

اما مصادر البحث فهي الموازنات والحسابات الختامية الصادرة من الشركةو نامل ان نكون قد حققنا خطوة في خدمة البحث العلمي والعمل العربي المشترك والله الموفق.

*المقدمة*

تأسست الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية ((أكوليد)) كشركة مساهمة عربية رائدة ومتخصصة في مجالات تنمية الثروة الحيوانية. انبثقت أكوليد مع ثلاث شركات عربية اخرى عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية عام ١٩٧٤ ،وبدأت نشاطها عام ١٩٧٧ براسمال مدفوع قدره (٥٩)مليون دينار كويتي . وانضم الى الشركة منذ تاسيسها احدى عشر دولة عربية رغبت في تحقيق اهدافها المتعلقة بالاستثمار العربي المشترك هي (العراق، الاردن، دولة الامارات العربية المتحدة،السودان،سوريا،الصومال،السعودية،اليمن،قطر،مصر،الكويت، اضافة للشركة العربية للاستثمار).يشمل نشاط الشركة الاستثماري مختلف مجالات تنمية الثروة الحيوانية ويتضمن ذالك الانتاج الحيواني والداجني والانتاج النباتي والتصنيع الزراعي وتربية اسماك المياه العذبة والتسويق والتجارة البينية والاستثمارات المالية والعقارية ،اضافة الى الخدمات والاستشارات الفنية الاقتصادية.تتلخص اهداف الشركة في اقامة المشاريع المملوكة لها والمساهمة مع جهات عامة وخاصة في انشاء شركات تعنى بتنمية الثروة الحيوانية وتدعيم الفعاليات المتطورة في هعذا المجال اضافة الى تشجيع مشروعات العمل الزراعي العربي المشترك وتاكيد جدواه الفنية والاقتصادية والسعي لاستقطاب الاستثمارات العربية والمساهمة معها في ارساء دعائم العمل الاقتصادي العربي المشترك.بينما تقوم رسالة الشركة على ((الارتقاء بالعمل العربي المشترك لدعم الامن الغذائي في البلاد العربية)) اما رؤية الشركة فتركز على الارتقاء بالكفاءة الانتاجية والالتزام بالمواصفات العالمية الحديثة والدقيقه وزتلبية متطلبات التنمية المستدامة والمحافظة على البيئة.وعلى الرغم مما واجهته فعاليات فعاليات ((أكوليد))من صعوبات ومشاكل تتعلق بسوق المنافسة وارتفاع اسعار المواد الاولية لكنها واصلت سعيها للتكليف والتلاؤم مع هذه المستجداد من خلال تطوير الاداء،ورفع جودة المنتج،/وتكامل العملية الانتاجية بين مشروعاتها وشركاتها التابعة لها،مستفيدة من الميزة النسبية للدول المستضيفة لفعالياتها.وتقصي الفرص الاستثمارية المناسبة في ظل المناخ الاستثماري السائد في بعض دول المنطقه تحقيقا لهدفها في استمرار تادية رسالتها بالمساهمة في الامن الغذائي ودعم العمل العربي المشترك.يستعرض هذا البحث مرحلة مهمة من تاريخ الشركة تمتد الى (٢٤)عاما أي من سنة ١٩٧٧ الى سنة ٢٠٠٤ وهي مرحلة التاسيس والصعوبات والانطلاق حيث نجري تقييما احصائيا ومحاسبيا لاهم مؤشرات الشركة ففي الفصل الاول نستعرض تطور مبيعات الشركة خلال مدة البحث ثم نبين في الفصل الثاني كل ما يتعلق بتطوير اصول الشركة ايضا خلال مدة البحث وفي الفصل الثاني كل ما يتعلق بتطوير اصول الشركة ايضا خلال فترة البحث وفي الفصل الثالث نوضح بالشرح والتحليل كمل ما يتعلق بحقوق المساهمين للشركة ونختم بالفصل الرابع الذي يبين اهم الاستنتاجات والتوصيات هذا عدى عن استخدامنا للرسوم البيانية الاحصائية التوضيحية والجداول المختلفة. نرجو ان تكون قد قدمنا جهدا تحليليا لواقع الشركة وضروفها خلال مدة البحث والى ما قامت به ادارتها الرشيدة في سبيل تذليل كل الصعوبات التي واجهتها املا في ان يسهم هذا التحليل الاحصائي والمالي في تمكين الشركطة من الاستفادة من تجربتها وتطويرها والله الموفق.

*مشكلة البحث:*

تعتبر الشركة العربية لتمنية الثروة الحيوانية واحدة من الشركات التي تجسد العمل العربي المشترك وان هناك اموالا طائلة تم استثمارها في مجال عمل الشركة منذ تاسيسها وان هناك مشاكل ومعوقات واجهت عمل الشركة والقائمين عليها .من هنا نجد ان هذا الحجم الهائل من الاموال هل تم استغلاله كما يجب وهل استطاعت ادارة الشركة التكيف مع ظروف السوق والمنطقه اضافة الى الاجابة على ما يتعلق بمؤشرات نتائج اعمال الشركة ومؤشرات قياس مدى ثباتها

هدف البحث:

اطلاع الراي العام و مجلس ادارة الشركة على نتائج التحليل الاحصائي والمحاسبي لعمل الشركة بالتفصيل اضافة الى استعراض تطور كل من مبيعات الشركة واصولها وحقوق المساهمين خلال فترة البحث الممتدة من ١٩٧٧_٢٠٠٤م بالاضافة الى التوصل الى الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن ان تكون عاملا مساعدا لادارة الشركة في اتخاذ كل القرارات التي من شانها تحقيق رسالة الشركة واهدافها وفي مقدمتها خدمة العمل الاقتصادي العربي المشترك.

مدة البحث/ يغطي البحث المدة الواقعة بين عامي ١٩٧٧م_٢٠٠٤م.

فرضية البحث: يفترض الباحث ان الشركة حققت نجاحا في تطور مؤشراتها المهمة.

اهمية البحث: تاتي اهمية البحث من خلال تحليل المؤشرات المهمة في عمل الشركة احصائيا ومحاسبيا كي تستفيد ادارتها من ذلك التحليل لتحسين ادائها .

الاساليب الاحصائية والمحاسبية المستخدمة: سيتم استخدام التحليل الاحصائي المحاسبي الذي يتناسب وطبيعة البيانات المتوفرة و بما يخدم هدف هذا البحث اضافة للرسوم البيانية الاحصائية التوضيحية ، كذلك سيتم استخدام المعايير المحاسبية الدقيقة والعلمية التي تفسر انشطة الشركة فيما يتعلق بالمؤشرات المالية مثل نسبة المبيعات الى مجموع الاصول، نسبة العائدات الى الاستثمار ،نسبة التداول، نسبة الملكية.

مصادر البيانات:

التقارير السنوية و حسابات الشركة للسنوات ١٩٧٧م الى ٢٠٠٤م

الحدود المكانية للبحث: منطقة عمل الشركة في احد عشر قطر عربيا.

*الفصل الاول :تطور و تحليل مبيعات الشركة*

١-١/تطور مبيعات الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٤:

---

لقد ألقت التغيرات الاقتصادية في كثير من دول العالم وخاصة تلك التي تمثل محور الاقتصاد العالمي بظلالها على هذه الدول ولعل من بين هذه التغيرات المهمة زيادة أسعار النفط وكذلك عدم استقرار الأسواق المالية والانخفاض في سعر الدولار مقابل العملات العالمية الأخرى وخاصة اليورو وانتشار التكتلات الاقتصادية هذا عدا عن تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية في المنطقة ، غير ان كل هذه التداعيات دفعت الشركة إلى الالتزام بالقيم الجوهرية التي اعتمدتها منذ تأسيسها ومن بينها المنافسة في أداء الوحدات الفنية والإنتاجية ولعزيمة والإصرار هما السبيل لبلوغ الغاية التي أثبتتها الشركة هنا من خلال استمرار الزيادة المسجلة في قيمة مبيعات الشركة منذ تأسيسها كما يظهر ذلك واضحا من خلال جدول رقم (١) فبعد ان كانت تساوي١(٧٢ ٠) مليون دينار كويتيا عام ١٩٧٧ م أي ما يعادل٥(٣٩ ٢) مليون دولارا أمريكيا أصبحت تساوي٧(٧٢ ١٧) مليون دينارا كويتيا عام ٢٠٠٤م أي ما يعادل٩(٨٨ ٥٨) مليون دولارا أمريكيا ، أما المبيعات التراكمية للشركة فقد بلغت ٠(٤٤ ٢٨٩) مليون دينارا كويتيا خلال فترة عمل الشركة الماضية أي ما يعادل ٠(٥٢ ٩٦١) مليون دولارا أمريكيا تمثل ما نسبته٣(٠ ٤٩٠) % من رأس مال الشركة المدفوع وهذه نسبة ولاشك متميزة بالنسبة إلى طبيعة النشاط الذي تمارسه الشركة في مجال الإنتاج الحيواني والنباتي والذي تتحكم وتؤثر فيه العوامل المناخية والطبيعية بشكل واضح عدا عن بعض العوامل الأخرى التسويقية والإنتاجية والإدارية في الدول التي تدير الشركة أنشطتها فيها .

١

-٢/تطور المبيعات للمدة ١٩٧٧-١٩٩٠ :

---

اذا كانت الفترة ١٩٧٧-١٩٩٠ تعني بداية الظهور الفعلي للشركة على مستوى المنطقة العربية باعتبارها تمثل مرحلتي التاسيس والانطلاق الامر الذي استوجب عليها ان ترسي دعائم وجودها اولا ثم تتجه نحو تحقيق ذاتها ثانيا . فقد اثبتت ادارة الشركة خلال هذه المرحلة قدرتها على شق طريقها رغم الصعوبات والتعقيدات المحيطة بها حيث شهدت المنطقة العربية الكثير من التناقضات وعدم الاستقرار سواء كان ما يتعلق بالظروف المحيطة بالعمل العربي المشترك نفسه حيث انتقال مقر الجامعة الى تونس من جهة وكذلك الاحداث في شرق الوطن العربي ( الحرب العراقية الايرانية ) من جهة اخرى ، لقد انعكست هذه الاوضاع سلبا على العمل العربي المشترك في كل مفاصله وكافة اتجاهاته .

لقد تميزت هذه المرحلة من عمل الشركة بقدرتها على تنفيذ مشاريعها الموزعه جغرافيا بما يتلائم والبيئة المناسبة لعمل هذه المشاريع ونجاحها بعد مرحلة الدراسات الميدانية والفنية وتقصي الحقائق وتحقيق الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع من حيث توفر مستلزمات الانتاج بالكلف المناسبة وسوق

الاستهلاك للمنتجات وقرب هذه المشاريع او بعدها من مراكز النقل العالمية كالموانئ والمطارات او سكك الحديد وتوفر المياه والأيدي العاملة والاراضي الصالحة للزراعة . لقد بذلت ادارة الشركة خلال هذه الفترة جهودا استثنائية وحثيثة ومتواصلة كان القصد منها تأمين الانطلاقة الصحيحة والقوية لهذه المشاريع من خلال توفر ضمانات النجاح المناسبة اضافة الى تطبيق اهم اهدافها المتمثل بخدمة العمل العربي المشترك من خلال تنمية اقتصادات كافة البلدان التي قامت الشركة بالاستثمار وبناء المشاريع فيها .

وكمؤشر من مؤشرات نجاح ادارة الشركة في ذلك ومن خلال الارقام الوارده في جدول رقم (٣) نجد ان قيمة مبيعات الشركة عام ١٩٧٧ كانت تساوي١(٧٢ ٠) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل ٥(٣٩ ٢) مليون دولارا امريكيا حتى وصلت الى٦(٤٠ ٢٣) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل ١(٧٢ ٧٧) مليون دولارا امريكيا .

تبين هذه الارقام ان مبيعات الشركة خلال الفترة(١٩٧٧-١٩٩٠) قد تضاعفت اكثر من من ٣٢ مرة وبنسبة زيادة مقدارها ٣٢٤٦% مقارنة بعام ١٩٧٧ .

تبين لنا الارقام الواردة في جدول رقم (٥) ان قيمة مبيعات الشركة في عام ١٩٧٧ بلغت٣ ١% من رأس المال المدفوع ثم تطورت هذه النسبة حتى وصلت عام ١٩٩٠ الى٦ ٣٩% من رأس المال المدفوع وبكلام آخر فان قيمة مبيعات الشركة خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٧٧-١٩٩٠) كانت قد وصلت الى٩(٣٠ ٨٧) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل٥(٩ ٢٨٩) مليون دولارا امريكيا ان مجموع مبيعات الشركة التراكمي خلال هذه الفترة اصبح يساوي ١٤٨% من رأس مال الشركة المدفوع .

ان كل ذلك يعني قدرة ادارة الشركة في فتراتها الاولى (مرحلة التاسيس) ومن ثم (مرحلة الانطلاق) في ان تبرهن بشكل واضح وجلي ان الشركة قد تجاوزت تماما كل الظروف السلبية التي كانت تسود المنطقة خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٩٠) وان هذه الادارة بذلت الجهود تلو الجهود كي تبدأ الخطوات الصحيحة نحو الامام بعزيمة واصرار ثابتين من اجل تحقيق رسالتها والاهداف التي وجدت من اجلها .

١-٣/تطور المبيعات خلال للمدة (١٩٩١-٢٠٠٤) :

---

اصبح واضحا لدينا ان الفترة الاولى من عمر الشركة الواقعة بين عامي (١٩٧٧-١٩٩٠) حققت معدلات عالية في مجال المبيعات على الرغم من الظروف الداخلية للشركة والخارجية أيضا واذا ما انتقلنا الى الفترة الثانية من عمرها وهي الفترة الممتدة بين عامي (١٩٩١-٢٠٠٤) كما هو موضح في جدول رقم (٤) نجد ان قيمة مبيعات الشركة كانت تساوي٦(١٥ ١٥) مليون دينارا كويتيا أي ما

يعادل٣(٣٢ ٥٠) مليون دولارا امريكيا عام ١٩٩١ ارتفعت الى ما قيمته٧(٧٢ ١٧) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل١(٨٧ ٥٨) مليون دولارا امريكيا عام ٢٠٠٤ ، ان ذلك يعني ان قيمة المبيعات ازدادت بمقدار٢( ١) مرة أي بنسبة زيادة مقدارها (١١٧%) مقارنة بالعام (١٩٩١) ، ولو قارنا هذه الارقام برأس المال المدفوع للشركة لوجدنا ان قيمة مبيعات الشركة عام (١٩٩١) كانت تساوي ٧(٦ ٢٥%) من رأس مال الشركة المدفوع بينما اصبحت تساوي عام (٢٠٠٤)٣(٠ ٣٠%) من رأس مال الشركة المدفوع اما المجموع التراكمي لمبيعات الشركة خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٤) فهو يساوي١(١٢ ٢٠٢) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل٧(٢١ ٦٧١) مليون دولارا امريكيا . وبذلك تكون قيمة المبيعات التراكمية خلال هذه الفترة تعادل ما نسبته (٣٤٢%) من رأس مال الشركة المدفوع .

وهنا لابد لنا ان نؤكد حقيقة مفادها ان الفترة الثانية من عمر الشركة وعلى الرغم من المتغيرات التي ألمت بمحيط عمل الشركة كانت متغيرة ومتقلبة الى حد يصعب السيطرة عليه تماما حيث تعرض العمل العربي المشترك الى آثار حرب الخليج الثانية اضافة الى المتغيرات الاقتصادية الاخرى كارتفاع تكاليف الانتاج وانخفاض اسعار الدولار الامريكي واغراق المنطقة بالسلع المنافسة لكن رغم ذلك ونتيجة قدرة ادارة الشركة بالتكيف والتلائم مع الازمات تمهيدا لاستيعابها ومن ثم احتوائها حققت الشركة هذا المستوى المتقدم من قيمة المبيعات التي أمنت لها القدرة على الاستمرار في عملها لتثبت هويتها وتحقق الأهداف التي أنشأت من اجلها .

## *الفصل الثاني :تطور وتحليل اصول الشركة للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٤*

### ٢-١/تطور أصول الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٤:

---

حققت الشركة تطورا واضحا في أصولها الثابتة والمتداولة خلال فترة عملها الماضية جدول رقم (١) حيث تطورت هذه الأصول من٣( ١٢) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل١(٨٦ ٤) مليون دولارا أمريكيا في عام ١٩٧٧م إلى أن بلغت٦(٩٢ ١٤٠) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل ٧(٢٩ ٤٦٨) مليون دولارا أمريكيا في نهاية عام ٢٠٠٤م ، ان ذلك يعني ان مجموع الأصول قد تضاعفت أكثر من (١١) مرة خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٤م الأمر الذي يعني نجاح الشركة في سياستها الاستثمارية التي حققت لها هذا التوسع والانتشار في استثماراتها وهذا يعكس قدرتها على التكيف والموائمة مع الظروف التي تعيشها المنطقة عموما والظروف التي تعيشها الأقطار التي تستثمر الشركة فيها أموالها سواء ما يتعلق بالبيئة والمناخ الاستثماري او قوانين وظروف السوق وما يتحكم فيها من عوامل وهكذا نجد ان استمرار التوسع في مجال الأصول والاستثمارات للشركة يعكس قدرة مجلس الإدارة فيها وخاصة ما يتوفر في شخص مديرها العام الذي يمتلك وسائل القدرة في

التحكم في اختيار مشاريع الشركة و يستقرئ مستجدات الأحداث والسوق ليصيغ في ظل ذلك كله سياسته الاستثمارية التي جعلت الشركة تحقق النجاح المضطرد في هذا الجانب .
ان علينا ان ندرك تماما ان استمرار نجاح الشركة في التوسع في الأصول والاستثمارات على الرغم من المخاطر التي يواجهها هذا الاستثمار في البيئة التي تعمل فيها الشركة يؤكد قدرة إدارتها على مواجهة هذه البيئة والنجاح في محاولة تطويعها على الأقل باتجاه قلب هذه الاستثمارات إلى إيرادات تبقي الشركة صامدة وتتقدم إلى الأمام رغم الصعوبات التي تواجهها.

٢-٢/تطور اصول الشركة للمدة (١٩٧٧-١٩٩٠) :
---
حين نتكلم عن مجموعة الاصول للشركة نعني بذلك الاصول الثابتة والمتحركة وكذلك الانفاق الاستثماري ايضا وبما ان هذه الفترة تمثل مرحلتي التاسيس والانطلاق للشركة يظهر لنا جليا مدى اهمية الاصول في قدرة الشركة على تحقيق اهدافها والوصول الى ما يساعدها في تطبيق رسالتها حيث تعتبر الاصول الحجر الاساس الذي تبدأ ألانطلاقه الأولى منه وبما ان هذه الفترة هي بداية العمل الفعلي للشركة نجد ان الاصول هي الركن الاكثر اهمية في عمل الشركة فمن بينها الاراضي والمعدات والمكائن والحيوانات وكل ما يعتمد عليه الانتاج وايضا وسائط النقل وتضم الاصول ايضا المخزون السلعي والعقارات التي تمتلكها الشركة ولما كانت الفترة (١٩٧٧-١٩٩٠) هي فترة الاساس نجد الدور المهم والفاعل للاصول في مسيرة عمل الشركة خلال هذه المرحلة الحساسة ( مرحلة الولادة والانطلاق ) وبما ان الخطوة الاولى نحو الطريق الصحيح يجب ان تكون صحيحة وواثقة كي تستمر الحركة بزخم اقوى نحو الامام وعلى الرغم من الطبيعة السياسية والاقتصادية لهذه الفترة على مستوى البلاد العربية بما شهدته من احداث وتطورات قد تنعكس بالسلب والمخاطرة على اصول الشركة الا انها استطاعت ان تستثمر اصولها بشكل صحيح تماما كما تعكس ذلك ارقام المبيعات والارباح الخاصة بالشركة .
لقد دفع تمسك ادارة الشركة برسالتها وسعيها لتحقيق اهدافها الى ان تخصص المبالغ العالية من الاصول خلال هذه الفترة كي تمضي الشركة نحو تحقيق الانتاج وتشغيل المشاريع المنتشرة على خارطة الوطن العربي .
لقد بلغ حجم الاصول في عام (١٩٧٧)(٣١ ١٢) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل(٩٠ ٤٠) مليون دولارا امريكيا اصبح بعد ذلك في عام (١٩٩٠)(٧٨ ١١٠) مليون دينارا كويتيا وهو ما يعادل(٩٠ ٣٦٧) مليون دولارا امريكيا كما في جدول رقم (٣) .
ان ذلك يوضح لنا ان حجم الاصول قد تضاعف (٩) مرات خلال هذه الفترة وبنسبة زيادة مقدارها ٨٩٩% لعام (١٩٩٠) مقارنة بعام (١٩٧٧) .
اما مجموع الاصول التراكمي خلال هذه الفترة فقد بلغ(٦٢ ١٠٣٠) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل(٧٠ ٣٤٢٢) مليون دولارا امريكيا وهو ما يساوي (١٧٤٦%) من رأس المال المدفوع .

٢-٣/تطور الاصول للشركة للمدة ١٩٩١-٢٠٠٤ :

---

اذا كنا قد اشرنا في معرض حديثنا عن اهمية الاصول للعملية الانتاجية اولا ولمسيرة الشركة ثانيا في مرحلتي التأسيس والانطلاق للفترة الاولى (١٩٧٧-١٩٩٠) حري بنا ان نبين ذلك ان الفترة الثانية (١٩٩١-٢٠٠٤) هي الاخرى قد تكون الاكثر اهمية من سابقتها لما شهدته هذه الفترة من اضطراب اجتماعي واقتصادي لبعض البلاد العربية بشكل خاص والمنطقة العربية كلها بشكل عام ولعل تاثير السوق العالمية ليس ببعيد في كل الاحوال حيث ارتفع سعر الوقود وايضا كلف الانتاج ووصول بضائع وسلع ذات مواصفات عالية باسعار تنافسية كل ذلك دفع ادارة الشركة بان تتمسك بمنهجها العلمي الصحيح الذي اعتمد الدراسات والاستشارات والابحاث وغيرها من وسائل علمية في طليعتها قدرة وخبرة وامكانية مديرها العام حتى استطاعت ان تحقق افضل النتائج على مستوى الاصول والانتاج والارباح والمنافسة هذا عدا عن قيامها في استثمار قسم من اصولها في مجال الابنية العقارية تقليلا لما يمكن من ان تتعرض له الشركة من خسائر في مجال اختصاصها المتمثل بالانتاج بشقيه النباتي والحيواني .

وبلغة الارقام نجد ان مجموع اصول الشركة كان قد بلغ(٣٤ ١١٥) مليون دينارا كويتيا عام (١٩٩١) أي ما يعادل(٠٥ ٣٨٣) مليون دولارا امريكيا حتى اصبح في عام (٢٠٠٤) (٩٢ ١٤٠) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل(٠١ ٤٦٨) مليون دولارا امريكيا كما في جدول رقم (٤) .

ان ذلك يعني ان حجم الاصول قد تضاعف بمقدار(٢ ١) خلال هذه الفترة وبنسبة زيادة مقدارها (١٢٢%) اذا ما قارنا عام (٢٠٠٤) بعام (١٩٩١) بينما نجد ان مجموع الاصول التراكمي خلال كل الفترة قد بلغ(٤٧ ١٦٣٠) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل(٨١ ٥٤١٤) مليون دولارا امريكيا

*الفصل الثالث:تطور وتحليل حقوق المساهمين للشركة للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٤*

٣-١/تطور حقوق المساهمين للشركة للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٤ :

---

عندما نتكلم عن حقوق المساهمين فنعني بذلك رأس المال المدفوع من قبل المساهمين في الشركة اضافة للاحتياطيات ( القانوني والاستثمار والاختياري ) وكذلك الارباح المستبقاة في بعض البلدان التي للشركة نشاط فيها ، لقد آلت الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية على نفسها ومنذ تاسيسها تقديم كل ما من شانه دفع العمل العربي المشترك لبلوغ غاياته وتحقيق اهدافه في الوصول للامن الغذائي العربي منطلقة في ذلك من استراتيجية قائمة على احداث تكافل فاعل في شتى نواحي انشطتها

والسعي نحو توطين التقنيات الحديثة في عملها ايمانا منها باهمية تسخير رأس المال العربي لخدمة المواطن في البلاد العربية . وعلى اعتبار ان رأس المال العربي هو الفقرة الاهم والمكون الرئيسي من مكونات حقوق المساهمين ومن خلال الارقام الواردة في جدول رقم (٢) نجد ان حقوق المساهمين بلغت في عام (١٩٧٧)١(٢١ ١٢) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل٢(٥٥ ٤٠) مليون دولارا امريكيا ثم اصبحت تساوي٤(٦١ ٩٩) مليون دينارا كويتيا عام (٢٠٠٤) أي ما يعادل ٨(٨١ ٣٣٠) مليون دولارا امريكيا . لقد اصبح المجموع التراكمي لحقوق المساهمين خلال هذه الفترة٦(٦٩ ٢٣١٢) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل٠(٨ ٦٨ ٧) الف مليون دولارا امريكيا . وهكذا نجد ان حقوق المساهمين قد تضاعفت١( ٨) مرة خلال الفترة (١٩٧٧-٢٠٠٤) وانها سجلت نسبة زيادة مئوية مقدارها٨( ٧٨١٥%) اذا ما قارنا حقوق المساهمين في العام (٢٠٠٤) بالعام (١٩٧٧) .

٣-٢/تطور حقوق المساهمين للمدة ١٩٧٧-١٩٩٠ :

---

بعد ان بينا في الفترة السابقة التقدم الواضح الذي سجلته حقوق المساهمين خلال ٢٨ عاما من عمر الشركة وهي الفترة الممتدة بين عامي ١٩٧٧ و ٢٠٠٤ نأتي لنتكلم هنا عن حقوق المساهمين للفترة (١٩٧٧-١٩٩٠) هذه الفترة التي تعتبر باكورة عمل الشركة حيث مرحلة تاسيسها ومن ثم لحظة انطلاقها في ممارسة انشطتها في مجال تنمية الثروة الحيوانية على مستوى الوطن العربي بعد ان لاحظت البيئة المشجعة على ذلك حيث توفر الاراضي الصالحة للزراعة ووفرة الايدي العاملة والمياه والسوق الاستهلاكية الواسعة وهكذا نجد ان حقوق المساهمين كما يعكسها الجدول رقم (٥) كانت تساوي١(٢١ ١٢) مليون دينارا كويتيا عام ١٩٧٧ أي ما يعادل٢(٥٥ ٤٠) مليون دولارا امريكيا ثم اصبحت تساوي عام ١٩٩٠٤(٥٠ ٩٢) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل٥(٢٠ ٣٠٧) مليون دولارا امريكيا أي انها تضاعفت٥( ٧) مرة خلال هذه الفترة وانها سجلت نسبة زيادة مقدارها (٧٥٧%) في عام ١٩٩٠ مقارنة بالعام ١٩٧٧.

اما مجموع حقوق المساهمين المتراكمة طيلة هذه الفترة فقد بلغت ما قيمته٤(٦٢ ١٠٣٠) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل٢(٧٠ ٣٤٢٢) مليون دولارا امريكيا . ان ذلك يعني ايمان هؤلاء المساهمين في دفع عجلة الشركة نحو الامام في هذه الفترة الحساسة من عمر الشركة وسعيهم المتواصل لتعزيز قيم الشركة التي وجدت من اجلها وثقتهم العالية في ان هذا المشروع انما هو الحلم المناسب الذي عاشوا من اجل تحقيقه وهم يضعون ثقتهم اللامتناهية في مجلس ادارة الشركة الذي لم يثبت فقط كفائته الادارية والشركة تواجه فترة تاسيسها واثبات ذاتها وانما اثبت ايضا المنهج المبدع للادارة الحديثة التي تحترف العلم وتسخره من اجل انجاح مشروع الشركة المتمثل في رسالتها واهدافها على مستوى الوطن العربي .

٣-٣/تطور حقوق المساهمين للمدة ١٩٩١-٢٠٠٤ :

---

على الرغم من ان هذه الفترة وكما بينا في استعراضنا للمؤشرات الاخرى تعتبر واحدة من الفترات الصعبة في مجال العمل العربي المشترك لما تداخل فيها من احداث على المستوى العالمي مع الظروف الاستثنائية التي عاشتها البلاد العربية حيث القت أزمة الخليج الثانية بظلالها على المنطقة اضافة لخصوصية الانظمة العربية فيما يتعلق بقوانين الاستثمار والعمل والتضخم وسوق الاستهلاك ايضا اما على المستوى العالمي فقد جاء ارتفاع اسعار الوقود في السنوات الاخيرة والسلع ذات الميزة التنافسية المستوردة من الخارج وخسارة الشركة لقسم من استثماراتها في العراق بسبب ما جرى لهذا البلد في ٢٠٠٣/٤/٩ وهكذا واجهت الشركة هذه المجموعة من الصعوبات بنفس عال من الاستعداد للمواجهة والتكيف معها بهدف احتوائها وتجاوزها كل ذلك يثبت قدرة ادارة الشركة على التمسك بمنهجها وبذل المستحيل في سبيل تطبيقه .

يبين لنا الجدول رقم (٦) ان مجموع حقوق المساهمين هو٨(٤٠ ٩٨) مليون دينارا كويتيا في عام ١٩٩١ أي ما يعادل٣(٨١ ٣٢٦) مليون دولارا امريكيا ، اما في عام ٢٠٠٤ فقد بلغت حقوق المساهمين (٩٩.٦١٤) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل٨(٨١ ٣٣٠) مليون دولارا امريكيا أي انها حققت زيادة مقدارها (١٠١%) في عام ٢٠٠٤ مقارنة بالعام ١٩٩١ .

اما المجموع التراكمي لحقوق المساهمين خلال هذه الفترة فقد بلغ٦(٦٩ ٢٣١٢) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل٣(٤٦ ٧٦٨٠) مليون دولارا امريكيا .

*الفصل الرابع*

## الاستنتاجات والتوصيات

### ٤-١ الاستنتاجات

١- بلغت المبيعات التراكمية للشركة((٢٨٩,٤٤٠))مليون دينارا كويتيا خلال الفترة ١٩٧٧-٢٠٠٤ أي ما يعادل (٩٦١,٥٢٠) مليون دولارا امريكيا تمثل ما نسبته(٤٩٠,٠٣%)من راسمال الشركة المدفوع وهذه نسبة متميزة لطبيعة النشاط الذي تمارسه الشركة في مجال الانتاج الحيواني والنباتي الذي تتحكم فيه عوامل مناخيه واخرى تسويقية وانتاجية وادارية.

٢- تطور انفاق الشركة الاستثماري خلال خططها الاستثمارية المتتالية من حوالي (٣,٢)مليون دينار كويتيا في عام ١٩٧٧ والذي يمثل انطلاقه عمل الشركة الى ان بلغ حوالي (٧٧)مليون دينار كويتيا أي ما يعادل حوالي (٢٥٦)مليون دولار امريكي في نهاية عام ٢٠٠٤ وبنسبة تعادل (١٣٠,٤٥%)من راسمال الشركة المدفوع .وجرت تغطية هذه الزيادة من احتياطي الاستثمار المحدث

لدى الشركة بدلا من زيادة راس المال عملا بقرارات الجمعية العمومية باستخدام هذا الاحتياطي في المشاريع المستقبلية.
٣- تطورت الاصول الثابتة والمتداولة من حوالي (١٢,٣)مليون دينارا كويتيا في عام ١٩٧٧ الى ان بلغت (١٤٠,٩٢٦) مليون دينارا كويتيا أي ما يعادل (٤٦٨,٢٩٧) مليون دولارا امريكيا في نهاية عام ٢٠٠٤،و يوضح ذلك حجم الانجازات الاستثمارية التي حققتها الشركة خلال مدة عملها مما يؤكد نجاح سياستها الاستثمارية في التوسع و الانتشار. ٤-
بلغت حقوق المساهمين في نهاية عام ٢٠٠٤ ( ٩٩,٦١٤)مليون دينارا كويتيا تعادل (٣٣١,٠١٧)مليون دولار امريكيا بعد ان كانت (١٢,٢١١)مليون دينار كويتيا عام ١٩٧٧ . أي بمعدل نمو بلغ بالمتوسط حوالي (٣٠%) في السنة وهذا يدل على تطور حقوق المساهمين بنسب عالية مما يعني مواكبة السياسة الاستثمارية للشركة لتطلعات وطموحات المساهمين.
٥- انفردت الشركة بين الشركات العربية المشتركة بانشاء وحدة استشارية للدراسات الفنية والاقتصادية تعتبر بمثابة بيت خبرة عربي متكامل يقوم بكافة اعمال الدراسات والبحوث ودراسات الجدوى ،واعداد المواصفات الفنية والهندسية ووثائق المناقصات للمشروعات والاشراف على التنفيذ والتشغيل ودراسة وايجاد الحلول والمشاكل التي تواجه مشروعات الشركة.
٦- اعتمدت الشركة على تحقيق مبدا التكامل الانتاجي بين مشروعاتها المختلفة فكان الاعتماد على الذات في توفير مدخلات الانتاج بانواعها الكثيرة وتوظيفها لخدمة المنتجات السلعية والبيع المباشر وقد شمل ذالك انتاج فراخ امهات دجاج اللحم وبيض التفريخ وفراخ التسمين من اجود واشهر السلالات العالمية،كذلك شمل مدخلات الاعلاف بنوعيها المركز والاخضر.

*٤-٢/التوصيات:*

١- بما ان الشركة حققت نجاحا واضحا في ممارسة نشاطها وبما ينسجم مع اهدافها ورسالتها فلا بد من التفكير بانشاء شركة اخرى مشابهة لها تضم اقطار المغرب العربي خاصة وان هناك ضروفا طبيعية وامكانات مادية تساعد على ذلك وقربها من الاسواق الاوروبية المنافسة فضلا عن سعة اسواق القارة الاوربية.
٢- في حالة تعذر قيام شركة مستقلة لاقطار المغرب العربي التوجه للتفكير بدفع تلك الاقطار للمساهمة براسمال الشركة والسماح لها بذلك بهدف ان يشمل نشاط الشركة كافة مساحة الوطن العربي.
٣- ضرورة ان تتوجه الشركة لتعزيز تعاونها مع الدول الرائدة في مجال صناعة الدواجن مثل هولندا والدنمارك واستراليا ونيوزلندة بهدف تبادل الخبرات والمعلومات الحديثة التي تسهم في تقليل التكاليف وتعظيم الفائدة من خلال المؤتمرات والزيارات المتبادلة وغيرها.

٤- الاستمرار بدعم الوحدة الاستشارية للدراسات الفنية والاقتصادية وكذلك وحدة الحاسوب بهدف اعطائها كامل الفرصة للقيام بالبحوث والمراجعات المستمرة لتقويم نشاط الشركة وبالتعاون مع شركات المحاسبة العالمية الرصينة في اعداد الموازنات والحسابات الختامية.
٥- ضرورة قيام الشركة بدراسة جدوى انتاج الادوية و اللقاحات و ما يتعلق بها وذلك ضمانا لما يتعرض له سوق الادوية من احتكار ومزايدات وضغوط ربما تؤدي الى خسارة جانب كبير من ارباح الشركة.
٦- الاستمرار باتجاه التفكير بتنوع النشاط الاستثماري للشركة خاصة في مجال البناء والتشييد وفي مجال شركات النقل لمجابهة الخسائر التي تحدث للشركة من نشاطها الرئيسي الذي يتاثر بالضروف الطبيعية وظروف المنافسة الدولية واحتكار الادوية وغيرها طبعا مع الاستمرار بكل ما يضمن تقليل المخاطر على تطور انتاجها الرئيسي.

*فهرست المصادر*

١-التقارير السنوية الصادرة عن الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٤ دمشق/ الجمهورية العربية السورية.
٢- الموازنات والحسابات الختامية للشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية للمدة ١٩٧٧- ٢٠٠٤ دمشق/الجمهورية العربية السورية.
٣- النظام المحاسبي الموحد /ديوان الرقابة المالية الطبعة الاولى ١٩٨٥ بغداد /جمهورية العراق.
٤- عباس مهدي الشيرازي (نظرية المحاسبة) منشورات ذات السلاسل .الكويت ١٩٩

*ملحق بالجداول والرسوم الاحصائية*